

البرهان في علوم القرآن

ومنها شرف الإباحة للإذن بها كقوله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام 1 وإنما تقديم الحرام في قوله فجعلتم منه حراما وحلالا 2 فللزيادة في التشنيع عليهم أو لأجل السياق لأن قبله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا 3 ثم إنما حرم عليكم الميتة . 4

ومنها الشرف بالفضيلة كقوله تعالى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين 5 .

وقوله ومنك ومن نوح 6 .

وقوله محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم 7 الآية .

وقوله ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان 8 .

ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون 9 .

وقوله رب موسى وهارون 10 في الأعراف والشعراء فإن موسى استأثر باصطفائه تعالى له بتكليمه وكونه من أولى العزم .

فإن قلت فقد جاء هارون وموسى في سورة طه بتقديم هارون .

قلنا لتناسب رؤوس الآي .

ومنه تقديم جبريل على ميكائيل في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل

وميكال 11 لأن جبريل صاحب الوحي والعلم وميكائيل